المحاضرة الثانية:
اختيار مشكلة البحث

تمهيد

1. مفهوم المشكلة:
2. العوامل المؤثرة في اختيار مشكلة البحث:
3. مصادر المشكلة (كيفية الاختيار)
4. التحديد النهائي للمشكلة:
5. تقويم المشكلة العلمية:
6. التساؤلات الفرعية:

تمهيد:

يعتبر اختيار مشكلة البحث من اهم مراحل تصميم البحوث العلمية، وتاتي أهمية تلك المرحلة في انها تؤثر تاثيرا كبيرا على جميع إجراءات البحث وخطواته فهي التي تحدد للباحث نوع الدراسة وطبيعة المنهج ونوع الأدوات المستخدمة والبيانات التي يجب الحصول عليها وعموما فان مشكلة أي بحث علمي ما هي في الواقع الا سؤال لا توجد إجابة عليه في ذهن الباحث.

1- مفهوم المشكلة:

تعرف المشكلة بانها عبارة عن موضوع يحيط به الغموض وانها ظاهرة تحتاج الى تفسير وبانها قضية موضوع خلاف كما انها موضع يتحدى تفكير الباحث ويتطلب إزالة الغموض وإبراز الحقائق.

2- العوامل المؤثرة في اختيار مشكلة البحث:

1- إحساس الباحث بالمشكلة وشعوره بها.

2- يجب ان يكون موضوع البحث ذا قيمة علمية.

3- جدة الموضوع وتجنب التكرار.

4- توفر المصادر والمراجع العلمية والبيانات المطلوبة للمشكلة موضوع الدراسة.

5- يجب ان يتخير الباحث مشكلته في حدود الامكانات المادية والبشرية المتاحة.

6- مراعاة الزمن المحدد للبحث

7- يجب على الباحث ان يختار مشكلة بحثه في نطاق تخصصه.

8- يجب عدم اختيار مشكلة كبيرة او متشعبة.

9- يجب ان يدرس الباحث الصعوبات التي يمكن ان تحيط بمشكلة بحثه.

3- مصادر المشكلة (كيفية الاختيار)

1- اطلاع الباحث والمامه الفكري في فرع تخصصه

2- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع او موضوعات مشابهة.

3- حضور المناقشات العلمية وحلقات الدراسة المختلفة.

4- من مشاكل الساعة التي تحدث في المجتمع ويهتم بها الراي العام.

5- من الموضوعات والمشاكل التي تبحثها مراكز البحوث والهيئات والمؤسسات العلمية المتخصصة.

6- يستقي الباحث مشكلة بحثه من تحقيق او رفض نظرية او قانون سابق او حينما يريد التأكد من صحة بحث او فرض معين.

7- من فكرة مفاجئة جاءت بشكل مباشر.

8- من محادثة او نتيجة تم استنباطها من نظرية او قانون.

9- حينما يقرا مقالا يختلف فيه مع مؤلفه اختلافا بينا

10- من الخبرات اليومية التي يعيشها الفرد.

4- التحديد النهائي للمشكلة:

يجب على الباحث ان يقوم بتحديد المشكلة التي يقوم ببحثها تحديدا تاما وواضحا وبالأخص اذا كان الموضوع الذي يبحثه عاما ومن الممكن ان تلخص قواعد التحديد النهائي للمشكلة في ما يأتي:

1- يجب على الباحث ان يعمل على يكون موضوع بحثه واضحا لا ينطوي على أي غموض والا يكون عاما بدرجة كبيرة.

2- يجب عليه ان يقوم بوضعه على هيئة سؤال محدد محتاج الى إجابة محددة.

3- يجب عليه ان يحصر المشكلة في عناصر معينة تحدد له البيانات المراد جمعها والاسئلة التي يطرحها.

4- يجب عليه ان يستخدم مصطلحات محددة المعنى لا لبس فيها ولا غموض.

5- تقويم المشكلة العلمية:

يمكن للباحث ان يسال نفسه عدة أسئلة ترتبط بمشكلة البحث ويحاول الإجابة على هذه الأسئلة بموضوعية نظرا لان اجابته الصادقة يمكن ان تساعده على تقرير أهمية المشكلة. وبالتالي يمكن الاستمرار في اختبارها او تفتح امامه افاقا أوسع او فرصا أخرى لمزيد من الدراسة بتعديلها وتنقيحها او لاختبار مشكلة أخرى.

ومن هذه الأسئلة التي يمكن عن طريقها تقويم مشكلة البحث ما يلي:

- هل مشكلة البحث تقع في نطاق اهتمامات الباحث وخبراته السابقة؟

- هل مشكلة البحث تتميز بالحداثة ويمكن أن تضيف إلى المعرفة شيئا جديدا؟

وما هي القيمة العلمية لهذه الإضافة؟

- هل يمكن أن تزداد مشكلة البحث وضوحا بإعادة صياغتها؟

- هل يمكن تصور مشكلة البحث بشكل محدد واستبعاد ما لا علاقة له بها؟

- هل يمكن تحديد وفهم استخدام المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بمشكلة البحث بحيث لا يأتي تناول الباحث للمشكلة مغايرا للآخرين لاختلاف مدلولات تلك المصطلحات والمفاهيم؟

- هل يتوافر لدى الباحث الوقت والمال اللازمان لإنجاز البحث؟

- هل تتوافر الكفاءة اللازمة للإشراف على البحث؟

- هل تتوافر البيانات اللازمة لمعالجة مشكلة البحث؟

- وما هي الصعوبات التي ترتبط بعدم وفرة مصادر البيانات؟ وما هي درجة الوثوق في دقتها؟

6- التساؤلات الفرعية:

هي أسئلة فرعية منبثقة عن الإشكالية الرئيسية يمثل الإجابة عنها كلها إجابة عن هذه الإشكالية.

وعادة ما يمثل كل تساؤل من تساؤلات البحث محورا من محاور الدراسة. ومن الضروري أن يعبر عن الاستفهام بخصوص العلاقة الموجودة بين مختلف عوامل الظاهرة أو تحديد المتغيرات ذات الصلة بالظواهر المدروسة.

ومن الضروري عند صياغة التساؤلات، التزام الدقة والإيجاز والوضوح، حتى يسهل حصر الهدف المراد الوصول إليه من خلال الإجابة عن هذا التساؤل.

عند تحديد المشكلة الرئيسية بوضوح ودقة قد يجد الباحث عادة أنها تتفرع إلى مشكلات فرعية متعددة. وقد يجد الباحث المبتدئ أن هذه المشكلات الفرعية كبيرة العدد، وعندئذ يجب أن يراجع المشكلة الرئيسية ومشكلاتها الفرعية لمحاولة التأكد من أن كل مشكلة فرعية تمثل حقا مشكلة فرعية هامة للمشكلة الرئيسية، أم أن هناك بعض التجاوزات في تحديد هذه المشكلات الفرعية مثل :

- تجزئة المشكلات الفرعية إلى مشكلات فرعية أخرى، وفي هذه الحالة يمكن جمع بعض أجزاء المشكلات الفرعية لتصبح مشكلة فرعية مناسبة .
- وضع مشكلات فرعية يمكن معالجتها قبل إجراء البحث.
- عدم القدرة على التمييز بين المشكلات الفرعية وإجراءات البحث، وعادة تتراوح المشكلات الفرعية في بعض البحوث ما بين5-6 مشكلات فرعية في ضوء طبيعة البحث.